فافهم وكان رضي الله عنه يقول في قوله صلى الله عليه
وسلم يحشر المرء على دين خليله النفس اقرب خليل
اليك فانظر كيف تكون فان من هنا جا البلا والخوف
فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وكان رضي الله
عنه يقول لا تاكل قط طعام احد الا ان كنت ولابد
في القرابة او من اهل البيت عليكم جناح ان تاكلوا من
بيوتكم فان كل لقمة نزلت في جوفك نقص من عبود
يتك بقدرها واسترقتك لصاحب تلك اللقمة
وكان رضي الله عنه يقول الافعال المحمودة اذا رجع
نفعها لصاحبها خاص منه على الكون لكنه اكبرها
النفع نفع للعامل والافعال المذمومة اذا وقعت
رجع جزاوها عاما ولو انه رجع خاصا لاهلك العاصي
لوقته وساعته فلذلك لا يعز عه الله تعالى على
المومنين وفتح للعاصي باب التوبة ببقا روحه
ثم قال وقد يثقل الله تعالى البلا على العاصي حتى
رجع عما هو عليه او لتزلب به يد الشقا حيث اراد
الله تعالى وسالته اعني افضل الدين رحمه الله
تعالى عن نور البرزخ لم كان كثيفا لانه نور اعمال
الجوارح في الدنيا والجوارح والدنيا كثيفة
وايضا فان الانوار تعتبر في محل الظلمة كثيفة
لان البرزخ واحد بسيط وليس فيه كثرة مما
بينه ليتميز بها النور الشفاف وكان رضي الله عنه
يقول من قرب من اخلاق رسوله كان له الاطلاق

والبراح

والبراح في البرزخ يتبع الرسول الله صلى الله عليه
وسلم فيجتمع بكل من شا بما شا من اصدقايه وغيرهم
واما من بعد من اخلاق رسوله بالافعال الرديه
فان شا الله تعالى اطلقه وان شا قيده فلا يبيح
له الاجتماع بمن يريد وكان رضي الله عنه يقول
الاحوال والافعال المحمودة هي المدبرة للفلك
فتراه الامداد تنزل على الخلق بحسب رتبتهم و
كثرة نفعهم فمن كانت افعاله متعدية كاملة
كان دوران الفلك في حقه اسرع ثم تضاعف له
الحسنات بحسب كثرة النفع ومن كان تاركا للاسباب
دار الفلك بنصيب غيره ولم يحصل له شي من الامداد
لانه لم يعمل ومن لا عمل له لا اجرة له ثم قال رضي الله
عنه لكن لا يخفى ان الحق تعالى لا نسبة بيننا وبينه
في العطا من عنده لبراته عن ان ينفصل منه
شي لنا او يتصل به شي منا وانما كان الامر راجع
هنا لنا بحسب اعمالنا وهو الغني الحميد ومن هنا
كان عتب الخضر على موسى حين اقام الجدار من
غير اجر لعمله بهذا الامر فاراد الخضر ان يفتح لموسى
باب الاكتساب ليجمع له بين مرتبتي الكسب والوهب
فلذا قال تعالى بلى عبدنا اعلم منك وسمعته يقول
الفايدة في مصاحبة الكمل مجهولة لان رتبة
الكامل التي اقامه الحق فيها هي للخلق لا للعبد
والعبد لا تعرض عنده على سيده في شي فهو لا يشفع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)